Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجميعَ النومَ عندما يستيقظ في منتصف الليل ويجهش في البكاء. عندما حلَّ أيار وأصبح الجو دافئاً.

وأصبح بإمكان المرء أن يخرج دون ارتداء معطف، هممنا بالذهاب إلى "روما". أمسكت زوجتي الرضيع وضمته إلى صدرها، وكان مقمطاً بكمية من الأسمال البالية تكفي لتركِهِ بأمانٍ في حقلٍ مكسوٍّ بالجليد.

وعندما وصلنا إلى المدينة ــ ربما لتداري ما جئنا من أجله ــ أخذت تتحدث من دون توقف، وقد بدا عليها الإنهاك وهي تلهث. وكان شعرها مفترشاً على كتفيها، وعيناها جاحظتان تكادان أن تخرجا من محجريهما.

وفي مرَّةٍ تحدثنا عن مختلف الكنائس التي يمكننا أن نترك طفلنا فيها، حيث قالت: "إنها يجب أن تكون كنسية يؤمُّها الأغنياء، لأنه إذا ما أخذ ابنَنَا رجلٌ فقيرٌ فمن الأولى أن نحتفظ به لأنفسنا". ثم أخذت تلحُّ فيما بعد أنها يجب أن تكون كنيسة مكرَّسة للسيدة العذراء، وذلك لأن للعذراء ابناً ولذلك فسيكون بوسعها تفهُّم أمورٍ معينةٍ وستمنحها الأشياء التي ترغب فيها. وجدتُ طريقة الحديثِ هذه مملَّة وأثارت حنقي وذلك لأني كنت أشعر بالخزي أيضاً ولم تَرُقْ لي الفكرة التي نحن بصددها.

لكني رحتُ أقول لنفسي: "إنه يجب أن أحافظ على رباطة جأشي، وأن أبدو هادئاً وأن أثير الحديث بطريقة حيوية". أبديتُ عدةُ اعتراضاتٍ وذلك كي أقاطعَ تدفُّقَ كلماتِهَا ثم قلتُ: "لديَّ فكرةٌ ... لماذا لا نضعه في كنيسة القديس بطرس؟"، ترددت لحظة ثم أجابت: "لا، إنها كنيسةٌ واسعةٌ جداً، ومن الممكن أن لا يراه أحداً... من الأفضل أن نحاول في تلك الكنيسة الصغيرة الواقعة في